جامعة سوهاج

كلية التربية

المجلة التربوية

جودة الحياة الجامعية والخوف من جائحة كورونا (COVID-19) في بيئة التعلم الالكتروني بين طلاب الجامعة

إعداد

أ.د/ عبد الناصر السيد عامر

أستاذ القياس والتقويم والإحصاء النفسي والتربوي

قسم علم النفس التربوي–كلية التربية

جامعة قناة السويس

د/ مني زايد سيد عويس

مدرس الصحة النفسية

قسم العلوم التربوية والنفسية

كلية التربية النوعية–جامعة القاهرة

تاريخ الاستلام : ١٣ يونيو ٢٠٢١م – تاريخ القبول : ٣٠ يونيو ٢٠٢١م

DOI: 10.12816/EDUSOHAG.2021. 182793

المستخلص

هدفت الدراسة إلى تقييم مستوي جودة الحياة الجامعية بين الطلاب في بيئة التعلم الالكتروني في ظل جائحة كورونا، ودراسة أثر الخوف من جائحة كورونا علي جودة الحياة الجامعية. باستخدام المنهج الوصفي، وتم تطبيق مقياسي الدراسة الكترونيا لعينة من طلاب جامعة قناة السويس في مرحلتي البكالوريوس والدراسات العليا وبلغت ٥٠٤ طالبا وطالبة، واستُخدم كل من مقياس الخوف من جائحة كورونا لعامر(2020ج) ومقياس جودة الحياة من إعداد الباحثين، وحُللت البيانات باستخدام برنامجي (26) SPSS وبرنامج (7) MPLUS. وأسفرت النتائج عن: اقرار ٨٢% من الطلاب أنهم يعانوا بدرجة منخفضة من جودة الحياة الجامعية، وللخوف تأثير ضعيف علي جودة الحياة الجامعية B=−0.165. وتوصي الدراسة بضرورة إعداد برامج وندوات لتنمية جودة الحياة الجامعية في بيئة التعلم الالكتروني في ظل هذه الجائحة.

الكلمات المفتاحية: طلاب الجامعة، جودة الحياة، الرضا، التعلم الالكتروني، جائحة كورونا، بيئة التعلم الالكتروني.

Quality of college life and fear of COVID-19 pandemic in electronic learning environment among University students

Abstract

The study aimed to assess the level of quality of university life among students in the e-learning environment in light of the Corona pandemic, and to study the impact of fear of the Corona pandemic on the quality of university life. Using the descriptive approach, the two study scales were applied electronically to a sample of Suez Canal University students at the undergraduate and postgraduate levels, amounting to 504 male and female students. Both the scale of fear of the Corona pandemic for Amer (2020c) and the quality-of-life scale were prepared by researchers, and the data were analyzed using the two SPSS programs (26) and MPLUS (7). The results resulted in: 82% of the students admitted that they suffer from a low degree of the quality of university life, and fear has a weak effect on the quality of university life, B=-0.165. The study recommends the necessity of preparing programs and seminars to develop the quality of university life in the e-learning environment in light of this pandemic.

***Key words*:** university student, satisfaction, online learning, quality of life, COVID-19 pandemic, electronic learning environment

مقدمة:

في بداية عام ٢٠٢٠ أحدثت جائحة كورونا صدمة وشلل لكل نواحي الحياة والمؤسسات المختلفة في كل دول العالم، وفي ١١ مارس عام ٢٠٢٠ أعلنت منظمة الصحة العالمية ان انتشار فيروس وكورونا بأنه يمثل جائحة عالمية. وأحدثت هذه الجائحة تغييرات دراماتيكية في الأنظمة التعليمية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية في كل دول العالم. ففي المجال التربوي التعليمي تم الاعتماد بشكل كبير على التعلم عن بعد من خلال الوسائل التكنولوجية المختلفة مثل الواتساب، والفيسبوك، والفيديوهات ومنصات التواصل الالكترونية مثل ميكروسوفت تيميز وبرنامج زوم وغيرها، وذلك منعا لانتشار الفيروس وزيادة الإصابات. وهذا التغير المفاجئ لم يكن الطلاب في كل المراحل التعليمية مستعدين له حيث أُستبدلت طرق وأساليب التعلم والتدريس التقليدية مثل المحاضرات في القاعات والتواصل المباشر وجه لوجه بين الأستاذ والطالب بالتدريس والتعلم عن بعد أو التعلم الالكتروني online learning لكل المقررات منذ ابريل ٢٠٢٠ ، وهذا النوع من التعلم له تأثيرات في عملية التعلم مثل تغير طرق تفاعل الطلاب مع أساتذتهم، نقص دافعية التعلم، والضغوط الواقعة علي المتعلمين نتيجة تغير طرق وأساليب وبيئة التعلم (Di Pietro et al., 2020)، واحدث هذا الوضع حالة من الارتباك والحيرة وسط الطلاب خاصة في المرحلة الجامعية حيث أن الطلاب لم يكن لديهم خبرة التعامل مع هذه النوعية من الممارسات التعليمية الالكترونية والتعامل مع الانترنت، كما ظهرت مشكلات اخري مثل عدم توفر البنية التحتية التكنولوجية خاصة لطلاب البيئة الريفية، كما أن انتشار جائحة كورونا أضافت عبء إضافي علي الطلاب. وفقاً لليونسكو ففي ابريل ٢٠٢٠ فان جائحة كورونا أثرت على ٧٤% من المتعلمين في كل دول العالم (.(Di Pietro et al., 2020).

وتوصل Aristovnik et al. (2020) لدراسة على62 دولة ان طلاب الجامعة أكثر رضا مع دعم أعضاء هيئة التدريس والتفاعلات مع الجامعة ولن نقص مهارات الكمبيوتر ضاعف حجم العمل الأكاديمي ومنعهم من الحصول على أداء مرتفع في بيئة التدريس الجديدة هو الاعتماد على طرق تقييميه جديدة مثل

التقييم عن بعد(Online assessment). وأيضا أبدى الطلاب شعورهم بالضيق والإحباط والقلق وأثر كبير للجائحة حيث أنهم اقل رضا عن حياتهم أو عملهم الأكاديمي.

وتناولت الكثير من الدراسات أثار الجائحة على النواحي النفسية على طلاب الجامعة حيث أحدثت حالة من الهلع والخوف والقلق بين كل الأفراد صغار وشباب وكبار، وتغير أنماط الحياة والعلاقات الاجتماعية، وقد أحدث هذا الخوف اضطرابات نفسية انعكست على كل الجوانب الشخصية والنفسية والاجتماعية لحياة الأفراد بكل فئاته بالتالي علي جودة حياتهم (عامر، a, b 2020). وتوصلت العديد من الدراسات إلى تأثيرات سلبية لجائحة كورونا على طلاب الجامعة، فتوصل Amer & Farrag (2020) إلى إن ٧٢% من عينة من الشباب الجامعي في البيئة العربية أقروا بشعورهم بالخوف من جائحة كورونا بدرجة من متوسطة إلى كبيرة، و% ٣٤.٦ الاكتئاب بدرجة متوسطة إلى كبيرة، و٥٢.٢% الضغوط النفسية بدرجة متوسطة إلى كبيرة، و٥٤.١% يشعرون بالملل والضيق بدرجة متوسطة إلى كبيرة، و٣٩.٦ من الإحباط بدرجة متوسطة وكبيرة، و٤٦.٩% من الوحدة النفسية بدرجة متوسطة وكبيرة و٨٣.٥% بالقلق على اسرتهم. وأسفرت دراسة الفقي، وأبو الفتوح (2020) عن أن الضجر من أكثر المشكلات النفسية التي يعاني منها طلاب الجامعة، بالإضافة إلى المشكلات النفسية الأخرى المتمثلة في: (الوحدة النفسية، اضطرابات النوم، اضطرابات الأكل، الاكتئاب والكدر النفسي، الوساوس القهرية، المخاوف الاجتماعية) التي يعاني منها طلاب الجامعة بدرجة متوسطة.

وتوصلا Bin-Abdulla et al. (2020) إلى أثار نفسية سلبية لجائحة كورونا مثل القلق والاكتئاب والضغوط علي جودة الحياة لدي طلاب الجامعة في ماليزيا. وتوصل Son et al. (2020) إلى أن ٧١% من طلاب الجامعة في الولايات المتحدة زادت مستويات الضغوط والقلق لديهم نتيجة جائحة كورونا، بينما اقر ٩١% بأنهم يعانوا من تأثيرات سلبية من الجائحة منها صعوبة التركيز ((٨٩% واضطرابات النوم ((٨٦%) وانخفاض التفاعلات الاجتماعية (٨٦%). وتوصل Mudenda et al. (2020) إلى تأثيرات سالبة للجائحة على التحصيل

الأكاديمي. وفي الصين اقر طلاب الجامعة بأنهم يمتلكوا خبرة القلق بدرجات خفيفة ومتوسطة وحادة .(Cao et al., 2020; Ma & Miller, 2020)

بينما تناولت القليل من الدراسات أثر هذه الجائحة على البيئة الجامعية مثل جودة الحياة الجامعية والتحصيل الأكاديمي وغيرها.

وتعتبر جودة الحياة الجامعية أحد أبعاد جودة الحياة بشكل عام، التي تنصب على مدي رضا الطلاب عن الخدمات التعليمية والتربوية المقدمة للطلاب في التعليم سواء ما قبل الجامعي والتعليم الجامعي.

وأصبحت جودة الحياة الجامعية هدفا تسعى إليه المؤسسات التعليمية لتوفير مناخ تعليمي جيد يساعد في إعداد الطلاب ويجعلهم قادرين على التكيف والتوافق في بيئة تعلمهم. ويمكن التعبير عن جودة الحياة الأكاديمية الجامعية في ضوء رضا الطالب عن محتوي المقررات ومدي المساندة من قبل الأستاذ ومدي توافر التسهيلات والمواد الميسرة لبيئة التعلم (Audin, Davy, & Barkham, 2003). **وتوجد العديد من العوامل مثل النوع وبيئة التعلم وسنوات الدراسة والاكتئاب والأمراض المعدية التي تعتبر من أهم المتنبئات بجودة الحياة لدي طلاب الجامعة** (Solis & Lotufo-Neto, 2019) **ويمكن تعريف جودة الحياة الأكاديمية على أنها مدي رضا الطالب عن أساليب التعلم والتدريس، والتعاون مع زملائه وأساتذته، وخدمات توافر المقومات التكنولوجية في بيئة التعلم الالكتروني.**

وفي إطار العلاقة بين الخوف والقلق من جائحة كورونا وجودة الحياة العامة، توصلت العديد من الدراسات إلى ارتباط او أثر سالب للخوف او للقلق من جائحة كورونا على مظاهر جودة الحياة المختلفة (Khashiing et al., 2020; Pedraza et al., 2020; Repisti et al., 2020; Samlani et al., 2020). **وفي المانيا لعينة من الأطفال والمرهقين من عمر ٧ سنوات الي ١٧عاما، توصل** Ravens-Sieberer et al. (2020) **إلى أن ٤٠.٢% يعانوا من انخفاض جودة الحياة جراء جائحة كورونا. وتوصلت العديد من الدراسات إلى علاقة ارتباطيه سالبة بين الاضطرابات النفسية (الاكتئاب والقلق والضغوط) وجودة الحياة** (Fazelietal, 2020; Freire & Ferreira, 2018). **وتوصل** Sadoughi & Salehi (2017)

إلى علاقة سالبة ودالة إحصائيا بين جودة الحياة والقلق (r=–.48) وعلاقة سالبة بين جودة الحياة والاكتئاب (r=–.52).

وتوصل عامر (2020b) إلى ان جودة الحياة ارتبطت بالخوف من جائحة كورونا ارتباطاً سالباً بدرجة ضعيفة جداً (-٠.٠٩) ودالة عند ٠.٠٥ والدلالة نتيجة كبر حجم العينة وهذا يتفق مع التحليل المنطقي حيث زيادة الخوف يؤدي إلى عدم الصحة النفسية وبدوره جودة حياة منخفضة ولكن صغر حجم الارتباط مفاده لا شيء مشترك بين جودة الحياة والخوف من كورونا ويبدو ان هذا هو الحال في البيئة المصرية على الأخص والعربية عموماً.

وأثناء المقابلات مع طلاب الجامعة اقر العديد من الطلاب بعدم امتلاكهم خبرات التعلم الالكتروني نتيجة عدم توفر خدمات الانترنت او التليفونات التي تتضمن أساليب التواصل مثل الفيسبوك والواتساب وغيرها وهذا يتفق مع (Sahu, 2020)، واقر مجموعة كبيرة من الطلاب بأنهم ليس لديهم الإمكانيات التكنولوجية في ضوء التحليل الكيفي لاستجابات عينة الدراسة الحالية عن مدي امتلاكهم خبرات التعلم الالكتروني.

ويلاحظ ان الدارسات التي تناولت جودة حياة الطلاب إثناء مرحلة إغلاق مؤسسات التعليم العالي عانت من عدة محددات أهمها أنها ركزت على التأثيرات النفسية للجائحة بين طلاب الجامعة خاصة العاملين في مجال التمريض وطلاب الكليات الطبية على سبيل المثال Baticulon et al. (2020) في الفلبين و Aker& Mıdık (2020) في تركيا و Carrillo (2020) في المكسيك.

وفي ضوء ذلك نعتقد وجود قلة من الدراسات التي تناولت جودة الحياة الجامعية الأكاديمية بين طلاب الجامعة في الكليات المختلفة في بيئة التعلم الالكتروني في ظل جائحة كورونا، وان من الضروري تقييم جودة الحياة الجامعية وقياس مدي رضا الطلاب عن حياتهم الجامعية في ظل بيئة التعلم الالكتروني وأيضا في ظل حالة من الخوف من جائحة كورونا التي اجتاحت العالم كله وتسببت في إحداث تأثيرات هائلة ليس فقط على الصحة الجسمانية ومظاهر الصحة النفسية وجودة الحياة بصفة عامة بل علي جودة الحياة الجامعية بصفة خاصة فالحاجة

ضرورية لتناول مدي تأثير الخوف من هذه الجائحة علي جودة الحياة الجامعية الأكاديمية في ظل بيئة التعلم الالكتروني. وكذلك دراسة العلاقة بين جودة الحياة وبعض المتغيرات الديموغرافية والجامعية مثل العمر ونوعية بيئة الطالب (ريفية، حضرية)، الفرقة الدراسية (الاولي والثانية في مقابل الفرقة الثالثة والرابعة في مقابل الدراسات العليا).

وفي ضوء ما سبق تتحدد أسئلة الدراسة في الاتي:

- كيف يكون مستوي رضا الطلاب عن الحياة الجامعية في بيئة التعلم الالكتروني إثناء جائحة كورونا؟
- ما دور الخوف من جائحة كورونا علي جودة الحياة الجامعية في بيئة التعلم الالكتروني؟ بكلمات اخري هل يوجد تأثير سببي مباشر من الخوف من الجائحة وجودة الحياة الجامعية؟
- هل للمتغيرات الديموغرافية والجامعية (الجنس، موقع سكن الطالب، الفرقة الدراسية) دور في جودة الحياة الجامعية في بيئة التعلم الالكتروني اثنا جائحة كورونا؟

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحقيق الاتي:

- تقيم جودة الحياة الأكاديمية الجامعية متضمنة أساليب التعلم والتدريس، التفاعل او المساندة للطلاب من قبل الأساتذة وزملائهم، كمية المعلومات وتنوع أساليب تقديمها وغيرها في ظل التعلم الالكتروني اثنا جائحة كورونا.
- تحديد أثر الخوف من جائحة كورونا علي جودة الحياة الجامعية الأكاديمية.
- دراسة العلاقة بين جودة الحياة الجامعية وبعض المتغيرات الديموغرافية والجامعية (الجنس، موقع سكن الطالب، الفرقة الدراسية).

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة نظريا من تناولها لجودة الحياة الجامعية الأكاديمية لدي طلاب جامعة قناة السويس في ظل التعلم الالكتروني خلال جائحة كورونا،

وكذلك دراسة أثر الخوف من الجائحة علي جودة الحياة الجامعية. حيث نعتقد وجود قلة من الدراسات التي تناولت هذه المتغيرات مجتمعة في دراسة واحدة.

بينما تعكس أهمية الدراسة تطبيقيا أنها: قد تلفت نظر القائمين على تطوير العملية التعليمية في المرحلة الجامعية علي تحسين جودة الحياة الأكاديمية بوضع برامج إرشادية تسهم في تنمية وتدعيم جودة الحياة الأكاديمية في بيئة التعلم الالكتروني. وكذلك تقييم مدي رضا طلاب جامعة قناة السويس لتجربة التعلم الالكتروني للكشف عن محددات وصعوبات هذه التجربة ومحاولة التغلب عليها. فأصبحت جودة الحياة الجامعية هدفا تسعى إليه المؤسسات التعليمية لتوفير مناخ تعليمي جيد يساعد في إعداد الطلاب ويجعلهم قادرين على التكيف والتوافق في بيئة تعلمهم

مفاهيم الدراسة

١. جودة الحياة الأكاديمية: هي درجة الشعور بالرضا عن جودة المادة العلمية المقدمة والمساندة الأكاديمية من أصدقائه وأساتذته وقدرته على استخدام الوسائل المستخدمة في استلام المعلومات ومدي رضاه عن توافر خدمات الانترنت. وتعرف إجرائيا من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس يتناول رضا الطالب وثقته في عملية التعلم في البيئة الالكترونية من خلال مقياس من إعداد الباحثان.

٢. الخوف من جائحة كورونا: هو حالة انفعالية غير سارة مصحوبة بالتوتر والقلق والرعب والذعر جراء تهديد من جائحة كورونا التي يمر بها المجتمع، ويقاس من خلال مقياس الخوف من جائحة كورونا لعامر(c٢٠٢٠).

٣. التعلم الإلكتروني : هو جزء من بيئة الفصول الدراسية التي تقوم في الأساس على التواصل غير المباشر بين المعلم والمتعلمين لتحقيق فائدة التعلم التي ستحدث نتيجة لاستخدام التقنية لتعليم المتعلمين داخل الفصول.(الأتربي، ٢٠١٩)، وهو أيضا التعلم الذي يستخدم فيه المدرس الوسائط الإلكترونية، والتقنيات الحديثة كالحاسوب، والإنترنت لتوصيل المحتوى التعليمي للطلاب من خلال زيادة التواصل، والتفاعل ما بين المدرسين والطلبة، وبين المتعلم

والمحتوى التعليمي بطريقة تفاعلية تعود عليه بالمنفعة في الاستخدام، وتعزيز مستوى الأداء، وتحسين نوعية التعليم، وزيادة الدافعية في التدريس مع بذل القليل من الجهد في الاستخدام.

الطريقة والإجراءات:

تصميم الدراسة: اعتمدت الدراسة على تصميم الدراسات المستعرضة باستخدام مسح الكتروني من خلال لينك علىGoogle form في وسائل التواصل الاجتماعي في الفترة من مايو ٢٠٢٠ حتى نهاية شهر يوليو من نفس العام بعد تقريبا من شهر ونصف من بداية تجربة التعلم الالكتروني.

العينة: حيث أن المجتمع المستهدف هم طلاب الجامعة وتم استخدام عينة كرة الثلج حيث تم إرسال المقياسين إلي طلاب جامعة قناة السويس في كليتي التربية، والآداب والعلوم الإنسانية في مرحلة البكالوريوس والدراسات العليا بمساعدة الأساتذة علي مجموعات الفيسبوك والواتساب وبدورهم يرسلونها إلي زملائهم عبر الهواتف الذكية من خلال لينك علي Google form وهذا غير كافي لضمان العشوائية بدرجة مرضية، وتم تطبيق أدوات الدراسة في الفترة من شهر مايو ٢٠٢٠ حتى نهاية شهر يوليو من نفس العام وبلغ حجم العينة ٥٠٤ طالب وطالبة موزعة إلي ٤٦ (٩%) ذكر و ٤٦٧ (٩١%) انثي بمتوسط عمر ٢٢.٤٠ وبانحراف معياري ٣.٦٥ ، وحسب الفرقة الدراسية إلي ١١٤ (٢٢.٧%) من طلاب الفرقة الأولي، ١٢٣ (٢٦.٣%) الفرقة الثانية و ٦٥ ((١٢.٩% الفرقة الثالثة و٣٨ (٧.٦%) من الفرقة الرابعة و ١١٠ (٢١.٩) طلاب دراسات عليا دبلوم عام و٤٣ (٨.٦%) دراسات عليا من دبلوم مهني وخاص بينما ١١(٢.١%) لم تذكر الفرقة، وتوزعت حسب نوعية الكلية الي٤٣٥ (٨٦.٣%) طلاب من كلية التربية و (١٣.٧%) ٦٩ من طلاب كلية الآداب والعلوم الإنسانية و٩ (١.٨%) لم يذكروا الكلية، وحسب مكان المعيشة الي ٣٢٤ (٦٤.٣%) طلاب من ساكني المدينة و١٨٠ (٣٥.٧%) من ساكني مناطق الريف ولم يذكر ٩ (١.٨%) طبيعة مكان المعيشة.

المقاييس: تضمنت الدراسة المقياسين التاليين:

مقياس الخوف من جائحة كورونا: لعامر (٢٠٢٠ c): مقياس الخوف من جائحة كورونا وتكون من ١٢ مفردة وصُححت في ضوء مقياس ليكرت الخماسية بدرجة كبيرة جدا (٥)، بدرجة كبيرة (٤)، متوسطة (٣)، بدرجة قليلة جداً ((٢ ، بدرجة قليلة (١). وقُدر ثبات وصدق المقياس على عينة في المجتمع العربي (N=٥٣٨) وبلغ معامل ثباته باستخدام المعامل ألفا كرونباخ٠.٩٠. وافرز التحليل العاملي الاستكشافي عاملين أحدهما مظاهر الخوف الشخصي بخمسة مفردات (α=٠.٨١٥) والأخر الخوف المرتبط بالسلوكيات اليومية بسبعة مفردات (α= ٠.٨٩٤)، واظهر التحليل العاملي التوكيدي حسن مطابقة لنموذج العاملين مع البيانات ويمكن القبول بأحادية البعد للمقياس (عامر، c٢٠٢٠). وبالنسبة لبيانات العينة الحالية (N=٥٠٤) بلغ معامل الثبات الفا كرونباخ للمقياس ككل ٠.٩٢٢ مما يدل على صلاحية بيانات المقياس للتحليلات الإحصائية في الدراسة.

مقياس جودة الحياة الجامعية في بيئة التعلم الالكتروني من اعداد الباحثان: وتم إعداد مفردات المقياس في ضوء ما يلي:

- **التراث البحثي التي تناولت مفهوم جودة الحياة الأكاديمية ومنها دراسة احمد (٢٠١٩) حيث يتضمن المفهوم أبعاد كفاءة الذات الأكاديمية وهي معتقدات الطالب في قدرته على تنظيم وتنفيذ سلسلة من الإجراءات لتحقيق مستوى معين من الإنجاز الأكاديمي، والمساندة الأكاديمية وهي إدراك الطالب للاهتمام والرعاية التعليمية التي يتلقاها من الآخرين، والتقدم في تحقيق الأهداف الأكاديمية وهي سعى الطالب لتحقيق أهداف أكاديمية محددة مسبقاً، والرضا الأكاديمي وهي مجموعة من العوامل الاجتماعية والمادية والدراسية التي يترتب عليها حالة انفعالية سارة تحقق الإشباع للطالب وتجعله راضياً عن دراسته.**
- **تم إجراء مقابلات مع الطلاب للتعرف عن أراء وخبرات الطلاب في بيئة التعلم الالكتروني وذلك بسبب حداثة هذه البيئة التعليمية في الواقع التعليمي الجامعي المصري. وتم ذلك بطرح سؤال مفتوح على الطلاب وهو " ما هي خبراتك في التعلم الالكتروني؟ "، وتنوعت استجابات الطلاب على النحو التالى:**

- **التعلم عن بعد شيء مُرهق خاصة إننا اعتدنا على المحاضرات بالجامعة.**
- **أتفاعل بشكل مستمر لمحاولة الفهم والتعلم.**
- **لا أجد مشكلة في التعلم الإلكتروني، إلا فيما يتعلق بقدرة خدمات الإنترنت المقدمة.**
- **ليست لدي خبرة جيدة مثل التعليم في الجامعة مباشرة فالتعلم المباشر أفضل بكثير.**
- **أتمنى إيجاد حل غير التعلم الإلكتروني لأنه يقتصر على طلاب معنيون فقط ولا يستطيع جميع الطلاب التعامل مع هذا النظام الذي يدمر ما تعلمناه.**
- **لا يفيدنا على الإطلاق غير ان الوسائل الإلكترونية لا تساعدنا أبدا.**
- **لا أحب التعلم الالكتروني كثيرا وغير راضي عنه**
- **عدم القدرة على مواصلة التعلم عن بعد وعدم مراعاة الدكاترة للطلبة بخصوص الانترنت**
- **لا تناسبنا وتجعلنا نعانى الكثير من القلق والخوف وعدم التحصيل الدراسي الجيد.**

وعليه تم الاستفادة من استجابات الطلاب للمساعدة في صياغة تسع مفردات تقيس جودة الحياة الأكاديمية لقياس رضاهم عن بيئة التعلم الالكتروني. وتم عرض هذه المفردات على مجموعة من خمسة أساتذة في علم النفس التربوي والصحة النفسية وتكنولوجيا التعليم حيث حدث نقاش في صياغة بعض المفردات. وصُححت في ضوء مقياس ليكرت الخماسية بدرجة كبيرة جدا (٥)، بدرجة كبيرة (٤)، متوسطة (٣)، بدرجة قليلة جداً (٢)، بدرجة قليلة (١)، وتضمن المقياس أيضا البيانات الديموغرافية والجامعية مثل العمر والنوع، والكلية، والفرقة الدراسية، ومكان المعيشة.

صدق المقياس: قُدر الصدق البنائي للمقياس من خلال:

التحليل العاملي الاستكشافي: تم اجراء التحليل العاملي بطريقة المحاور الأساسية وقد بلغ محك كايزر ماير اولكين لاختبار مدي مناسبة معاملات الارتباطات وبلغت قيمته KMO = 0.966 وهي قيمة عالية جدا وتدل على مناسبة مصفوفة معاملات الارتباطات بين المفردات لاستخدامها في التحليل لعاملي، وافرز التحليل عامل واحد عام بقيمة جذر كامن ٦.٨٤ وفسر ٧٦.٠٦ من تباين مصفوفة الارتباطات وفيما يلي نتائج التحليل العاملي الاستكشافي:

الجدول (١)
نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس جودة الحياة الجامعية(N=504)

المفردة	التشبع	الشيوع
انا راضي عن جودة بيئة التعلم الالكتروني.	0.87	0.76
انا راضي عن أدائي في بيئة التعلم الالكتروني	0.86	0.75
انا راضي عن مستوي تحصيلي واستيعابي للمعلومات المقدمة الكترونياً	0.88	0.78
انا راضي عن طريقة تواصلي وعلاقاتي مع الأساتذة.	0.91	0.82
انا راضي عن تنوع أساليب توصيل المادة العلمية الكترونياً.	0.91	0.83
انا راضي عن كمية المعلومات المقدمة لنا الكترونياً.	0.84	0.71
انا راضي عن مستوي التفاعل مع زملائي في بيئة التعلم الالكتروني.	0.84	0.71
انا راضي عن الدعم النفسي من الأساتذة في بيئة التعلم الالكتروني.	0.83	0.70
انا مرتاح مع بيئة التعلم الالكتروني.	0.89	0.80
الجذر الكامن	6.84	
التباين المفسر	76.06	

يتضح من الجدول (١) ان تشبعات كل المفردات بالعامل زادت عن 0.80 وهذا يؤكد على معامل الصدق المرتفع لهذه المفردات كما ان المفردات التسعة فسرت 76.06 مما يدل على صلاحية هذه المفردات في تفسير قدر كبير من تباين مصفوفة الارتباطات والملاحظ ان قيم الشيوع بمعني إسهام العامل العام في تفسير تباين المفردات زادت عن 0.70 وهذا يشير على تمتع مقياس جودة الحياة الجامعية بدرجة عالية من الصدق البنائي.

التحليل العاملي التوكيدي: تم إجراء التحليل العاملي التوكيدي لمفردات مقياس جودة الحياة الجامعية باستخدام طريقة الاحتمال الأقصى في برنامج MPLUS (7) **وفيما يلي شكل المسار لنموذج التحليل العاملي التوكيدي:**

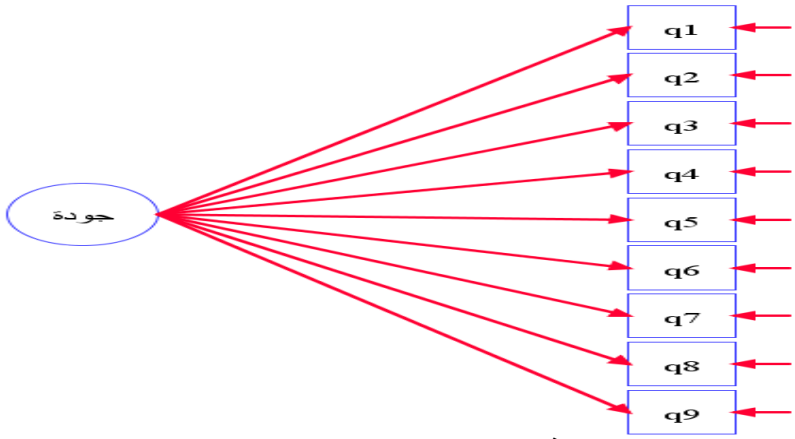

الشكل (١): شكل المسار لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس جودة الحياة الجامعية.

وبإجراء التحليل اتضح ان قيمة كاي تربيع=(p=0.00)201 ومؤشر RMSEA=0.110 ومؤشر CFI=0.96 ومؤشر TLI=0.95 ومؤشر البواقي SRMR=0.024، وعليه فان النموذج مطابق بدرجة مناسبة ولكن علينا لا نأخذ اعتبار زيادة قيمة مؤشر RMSEA كمعيار لرفض النموذج لان هذا المؤشر دائما يرفض النماذج الصغيرة او البسيطة (عامر، 2018). وفيما يلي شكل المسار بالتأثيرات والأخطاء المعيارية:

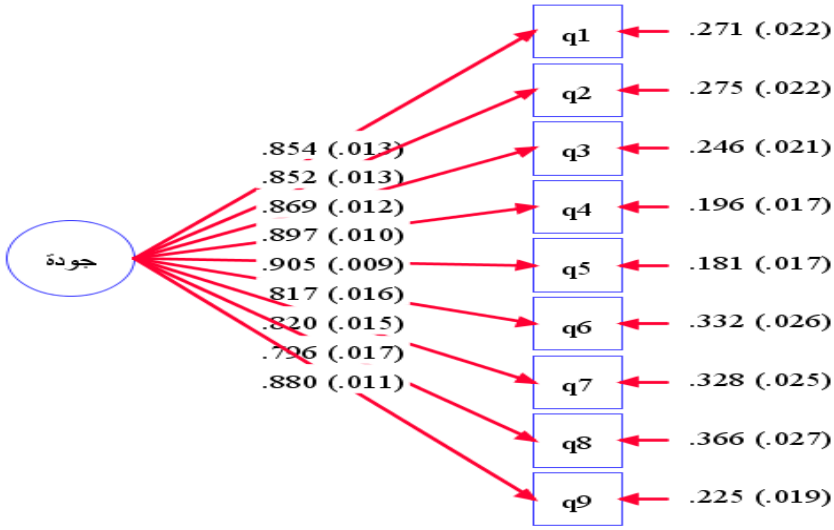

الشكل (٢): شكل المسار لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس جودة الحياة الجامعية بتأثيراته الدالة إحصائيا.

يتضح من الشكل (٢) أن قيمة التأثيرات او معاملات الانحدار المعيارية تقريبا 0.80 فأكثر مما يدل على صلاحية المفردات لقياس جودة الحياة كما ان أخطاء القياس للمفردات قيمها منخفضة نسبيا وهذا مفاده معاملات ثبات مرتفعة للمفردات وهذا انعكس في القيم المرتفعة لمربع معامل الارتباط المتعدد للمفردات (ثبات المفردات) حيث تراوحت من 0.73 أي 0.82

ثبات المقياس: قُدر ثبات الاتساق الداخلي لمفردات للمقياس باستخدام المعامل ألفا كرونباخ وبلغت قيمته ٠.٩٦وتراوح المعامل الفا للمقياس بعد استبعاد كل مفردة على حدة من المقياس من ٠.٩٥٣ الي ٠.٩٦ وتراوح معامل الارتباط المصحح من ٠.٥٥ الي ٠.٨٨، وأيضا قُدر الثبات باستخدام التجزئة النصفية وبلت قيمته ٠.٩٦٤ مما يدل على صلاحية كل بيانات المقياس للتحليلات الإحصائية في الدراسة.

الإجراءات: تم تطبيق مقياسي الدراسة بالإضافة إلى البيانات الأساسية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي خاصة الواتساب والفيسبوك على لينك الكتروني في Google form في الفترة من ١/٥/٢٠٢٠ الي١٥/٧/٢٠٢٠ في جامعة قناة السويس على طلاب كليتي التربية، والآداب والعلوم الإنسانية وتم التنبيه على الطلاب ان البيانات تتسم بالسرية لاستخدامها في اغراض البحث العلمي. وان هذه المقاييس تقيس الخوف من الجائحة وجودة الحياة الجامعية في بيئة التعلم الالكتروني، وتم تحويل ملف البيانات Excel إلى ملف .SPSS

التحليل الإحصائي: تم الاعتماد علي برنامج (26) SPSS لتحليل بيانات الدراسة من خلال الإحصائيات الوصفية لتحديد مستويات جودة الحياة الجامعية (لتحقيق الهدف الأول)، واُستخدم معامل ارتباط بيرسون لدراسة العلاقة بين جودة الحياة الجامعية والخوف من جائحة كورونا، واستخدم اختبار "ت" المستقلة لدراسة الفروق في جودة الحياة الجامعية نتيجة متغيرات موقع المعيشة، ونوع الكلية، وكذلك استخدم اسلوب تحليل التباين احادي الاتجاه لدراسة الفروق بين المستويات الدراسية الثلاثة الاول (الفرقة الاولي والثانية) والثاني (الفرقة الثالثة والرابعة) والثالث (الدراسات العليا) مقرونا باختبار شيفيه للمقارنات المتعددة. كما استخدم

برنامج (7) MPLUS لإجراء التحليل العاملي التوكيدي ونموذج المعادلة البنائية بين الخوف من جائحة كورونا (متغير مستقل خارجي) وجودة الحياة كمتغير تابع.

الاعتبارات الأخلاقية: تم إخبار الطلاب ان تطبيق هذه المقاييس اختيارية وان بياناتها تستخدم لأغراض البحث العلمي وتتسم بالسرية التامة وتمت إحاطتهم بان كل طالب له الحرية في كتابة اسمه إذا رغب ويمكن عدم إتمام استكمال المقاييس لو رآها غير مناسبة له وتم إخبارهم بأهداف الدراسة للتعرف جودة الحياة الجامعية في ظل بيئة التعلم الالكتروني وجائحة كورونا.

النتائج ومناقشتها وتفسيرها:

السؤال الاول: كيف يكون مستوي رضا الطلاب عن الحياة الجامعية في بيئة التعلم الالكتروني اثناء جائحة كورونا؟، قُدرت التوزيعات التكرارية والمتوسطات والانحرافات المعياري لمفردات المقياس كالاتي:

الجدول (٢)

التكرارات ومؤشرات الإحصاء الوصفي لمفردات جودة الحياة الاكاديمية الجامعية (٥٠٤).

المفردة	قليلة جدا	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا	المتوسط	الانحراف المعياري
انا راضي عن جودة بيئة التعلم الالكتروني.	276 (53.8%)	122 (23.8%)	87 (17.0%)	23 (4.5%)	5 (1.0%)	1.75	0.96
انا راضي عن أدائي في بيئة التعلم الالكتروني.	254 (49.5%)	104 (20.3%)	114 (22.2%)	32 (6.2%)	9 (1.8)	1.90	1.06
انا راضي عن مستوي تحصيلي واستيعابي للمعلومات المقدمة الكترونياً	266 (51.9%)	120 23.4%)	87 (17.0%)	31 (6.0%)	9 (1.8%)	1.82	1.03
انا راضي عن طريقة تواصلي وعلاقاتي مع الأساتذة.	236 (46.0%)	120 (23.4%)	111 (21.6%)	33 (6.4%)	13 (2.5%)	1.96	1.08
انا راضي عن تنوع أساليب	261 (50.9%)	121 (23.6%)	86 (16.8)	37 (7.2%)	8 (1.6%)	1.85	1.04

توصيل المادة العلمية الكترونياً.							
انا راضي عن كمية المعلومات المقدمة لنا الكترونياً.	261 (50.9%)	107 (20.9%)	97 (18.9%)	38 (7.4%)	10 (1.9)	1.89	1.08
انا راضي عن مستوي التفاعل الاجتماعي مع زملائي في بيئة التعلم الالكتروني.	255 (49.7%)	120 (23.4%)	96 18.7%)	35 (6.8%)	7 (1.4%)	1.87	1.03
انا راضي عن الدعم النفسي من الأساتذة في بيئة التعلم الالكتروني.	230 (44.8%)	98 (19.1%)	117 (22.8%)	55 (10.7 %)	13 (2.5%)	2.07	1.15
انا مرتاح مع بيئة التعلم الالكتروني.	313 (56.5%)	112 (21.8 %)	74 (14.4%)	28 (5.5%)	9 (1.8%)	1.74	1.01
سعة وسرعة الانترنت تساعدني في التعلم الالكتروني.	313 (61.0%)	91 (17.7%)	71 (13.8%)	28 (5.5%)	10 (1.9%)	1.70	1.03
تُقدم المادة العلمية بشرح وافي.	196 (38.2%)	121 23.6%)	143 (27.9%)	44 (8.6%)	9 (1.8%)	2.12	1.07
انا واثق من قدراتي وامكانياتي للتعلم الالكتروني.	232 (45.2%)	109 (21.2%)	123 (24%)	34 (6.6%)	15 (2.9%)	2.01	1.11

من الجدول (٢) يتضح ان متوسطات كل مظاهر جودة الحياة الأكاديمية تقترب من الدرجة ٢ وهي تعادل الاستجابة بدرجة قليلة بمعني ان مستوي رضا الطلاب عن الأداء ومستوي الاستيعاب، والتفاعل مع الأساتذة والزملاء، وتقديم المادة العلمية بشرح وافي، وتوفر إمكانيات الانترنت، والثقة في قدراتهم وإمكانياتهم، والدعم النفسي من قبل الاساتذة منخفض في بيئة التعلم الالكتروني.

واتضح ان متوسط جودة الحياة الجامعية ٢٢.٦٨ والانحراف المعياري ١٠.٥٣، وان الالتواء = ٠.٩١ والتفرطح= 0.11 وعليه فان التوزيع اعتدالي وبالتالي فانه في ضوء نقطة القطع الآتية: المتوسط + الانحراف المعياري =٣٣.٢ يتم تصنيف الطلاب الي مرتفعي ومنخفضي جودة الحياة الأكاديمية الجامعية، وعليه فان ٨٨ (١٧.١٥%) من الطلاب يتوفر لديهم جودة حياة أكاديمية جامعية بدرجة مرتفعة في حين حوالي ٤٢٥ (٨٢.٨٥%) من الطلاب أقروا ان جودة الحياة الأكاديمية لديهم في ظل التعلم الالكتروني منخفضة.

ومما يفسر انخفاض جودة التعليم لدى هؤلاء الطلاب، هو ضعف مستوى التحفيز والتنظيم فالتعليم الإلكتروني يعد تعلما ذاتيا مما يستوجب من المتعلم التحفيز الذاتي المستمر بل وتنظيم عملية التعلم ومقاومة التشتت واللعب، وهو أمر ليس بمقدور كافة الطلاب بنفس المستوى المطلوب. (Hetsevich (2017).

وفى هذا الصدد أشارت دراسة عبد الله (٢٠١٦) ان متطلبات معايير جودة التعليم الإلكتروني الجامعي سبعة أبعاد، وهي: رؤية ورسالة التعليم الجامعي الإلكتروني، البرامج التعليمية، الإدارة والتمويل، البيئة الإلكترونية، أعضاء هيئة التدريس، الطلاب، والدعم المؤسسي، وبناءاً عليه وارد ألا تتوافر هذه الأبعاد كليا بدرجة مرضية للطلاب. كما واسفرت أيضا نتائج دراسة عبد الله (٢٠١٦) ان معوقات تطبيق متطلبات معايير جودة التعليم الجامعي الإلكتروني تمثلت في أربعة أبعاد، هي: معوقات إدارية، معوقات بشرية، معوقات مادية والتي حازت على ٨٠% من اراء الطلاب يليها المعوقات فنية وتقنية والتي حازت على ٧٥% من أراء الطلاب والمتمثلة في البيئة الالكترونية غير المواتية وهو ما توصلت اليه الدراسة الحالية.

وقد ثبت بالتجربة أن المنصات المفضلة للطلاب في التعلم الإلكتروني هي: الزووم (zoom) ويليها قوقل كلاس روم (Google Class Room)، ثم (البلاك بوورد Blackboard) وكان ما يفسر تفضيل منصة الزووم هو سهولة الاستخدام والتعامل معها من الطلاب والأساتذة وفقا لدراسة النور (٢٠٢١).

ووعليه توصلت الدراسة إلي أن غالبية الطلاب يعانوا من جودة حياة منخفضة وغير راضيين عن بيئة التعلم الالكتروني في ظل جائحة كورونا وهذا متوقع نتيجة تغير نمط الدراسة بكل جوانبها ولم يكن لديهم الاستعداد بالشكل المطلوب وليس لديهم متطلبات ووسائل التعامل مع برامج التعلم الالكتروني مما تسبب في حدوث نوع من عدم الارتياح والرضا وانعكس ذلك في ان أكثر من 80% من الطلاب كانت جودة الحياة منخفضة وهذا يتفق مع Aristovnik et al. 2020; Di Pietro et al., 2020).)

السؤال الثاني: ما دور الخوف من جائحة كورونا علي جودة الحياة الجامعية في بيئة التعلم الالكتروني؟ قدر معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين جودة الحياة لجامعية والخوف من جائحة كورونا، واتضح ان معامل الارتباط بين جودة الحياة الجامعية والخوف من الجائحة $r_{513} = -0.164,\ p < 0.01$. ومعامل ارتباط سالب ضعيف جدا ودال إحصائيا عند ٠.٠١ وهذا يرجع إلي كبر حجم العينة.

وبإجراء نموذج المعادلة البنائية حيث شكل المسار كالاتي:

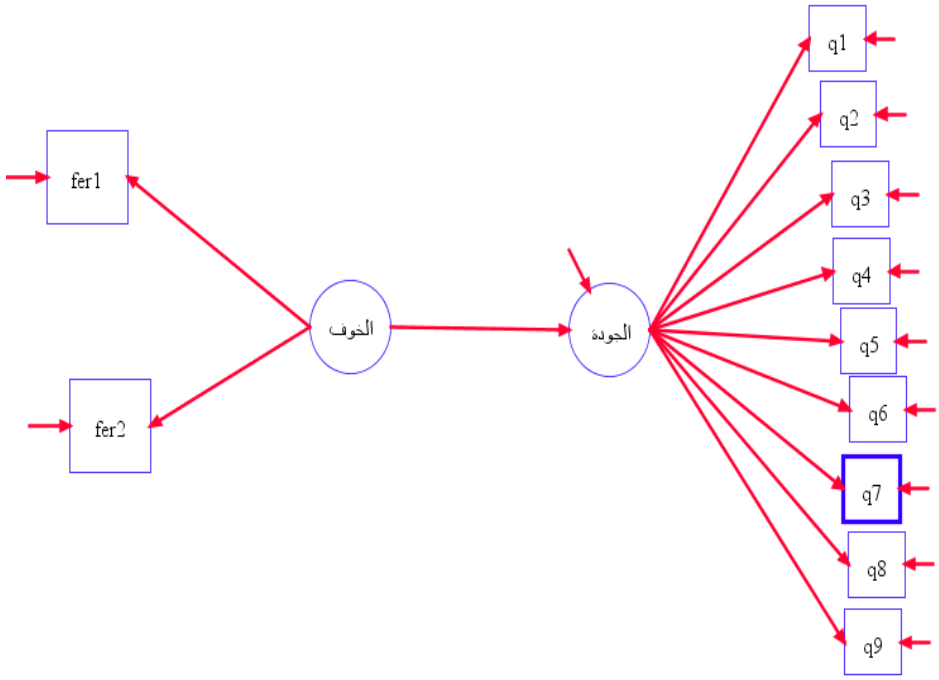

الشكل (٣): شكل المسار لنموذج المعادلة البنائية بين الخوف من الجائحة وجودة الحياة الجامعية

وبإجراء التحليل باستخدام طريقة التقدير الاحتمال القصي واتضح ان مؤشرات حسن المطابقة ان قيمة كاي تربيع=(p=0.00)213 وهي دالة إحصائيا ومؤشر RMSEA=0.088 ومؤشر CFI=0.97 ومؤشر TLI=0.96 ومؤشر البواقي SRMR=0.024وعليه فان النموذج مطابق بدرجة جيدة.

وفيما يلي نموذج المعادلة البنائية كالاتي:

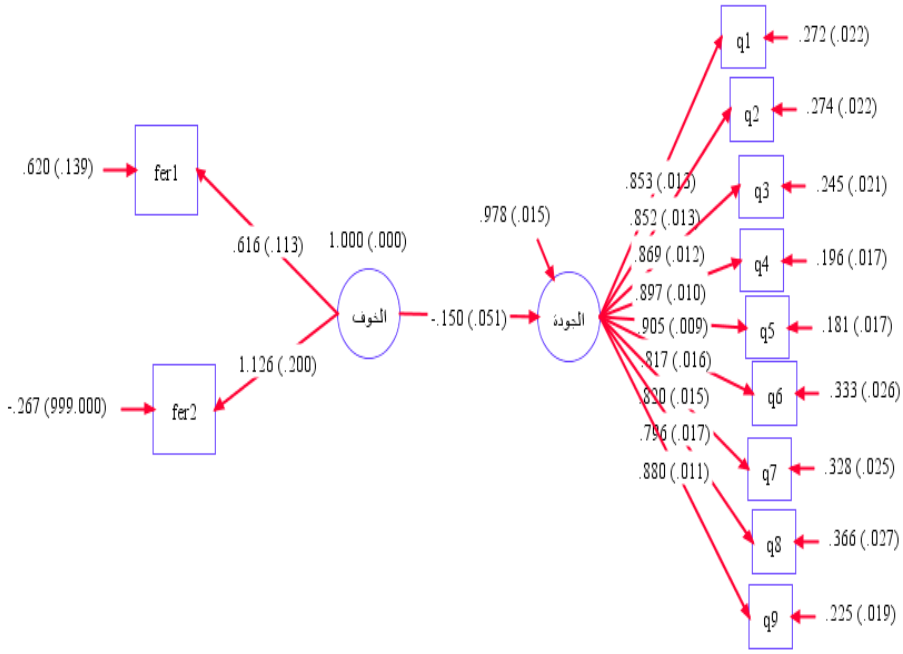

الشكل (٤): نموذج المعادلة البنائية للعلاقة بين الخوف من جائحة كورونا وجودة الحياة الجامعية بتأثيراتها الدالة إحصائيا

ويتضح من الشكل (٤) ان قيمة تأثير الخوف من الجائحة علي جودة الحياة الجامعية 0.15– وهذا تأثير سالب بمعني ان زيادة ٠.١٥ وحدة معيارية من الخوف من الجائحة تسبب نقصان وحدة معيارية من جودة الحياة الجامعية وهذا حجم تأثير ضعيف جدا واتضح ان معامل الارتباط المتعدد 0.022%

بمعني إن الخوف من جائحة كورونا فسر فقط ٢.٢% فقط من تباين بعد جودة الجامعية وعليه فان لجائحة كورونا أثر محدود للغاية على الحياة الجامعية الأكاديمية في بيئة التعلم الالكتروني.

وعليه توصلت الدراسة إلي تأثير سالب ضعيف من الخوف من الجائحة الي جودة الحياة الجامعية وهذا يتفق جزئيا في نوع العلاقة مع (Pedraza et al., 2020; Repisti et al., 2020; Sadoughi & Salehi, 2017; Samlani et al., 2020) ولكنه يختلف معها في حجم هذا التأثير حيث كانت قيمة حجم التأثير من النوع المتوسط إلي الكبير، بينما في الدراسة الحالية كان من نوع الضعيف ولكن لماذا حدث هذا؟، ربما يرجع إلي ان شخصية الطالب في البيئة العربية لا يأخذ في اعتباره قضية الخوف من كورونا بمحمل الجد ولا يعطيها أي اهتمام وهذا يرجع إلي غياب الوعي لديهم وينظر للقضايا النفسية نظرة ثانوية. وبرغم محدودية أثر هذه جائحة فيما يتصل بالتعلم الإلكتروني، ألا أن لها بالغ الأثر النفسي فيما أطلق عليه (وباء الوحدة) فيما عرف بشيوع حالة الخوف والعزلة من الإصابة بالمرض مما أدى لسلوكيات التجنب، خاصة لدى الطلاب الذين افتقدوا الدعم النفسي والاجتماعي عبر البيئات المدرسية والأكاديمية (الصحة العالمية ،٢٠١٩).

السؤال الثالث: هل توجد فروق في جودة الحياة الجامعية باختلاف موقع سكن الطالب والفرقة الدراسية في بيئة التعلم الالكتروني اثنا جائحة كورونا؟، قدر اختبار T المستقلة ولدراسة الفروق بين طلاب ساكني الريف وطلاب ساكني المناطق الحضرية كانت نتائج اختبار Tالمستقلة كالاتي: $T_{(511)} = 1.84, p >$ 0.05وعليه لا توجد فروق بين طلاب ساكني الريف وطلاب ساكني المناطق الحضرية في جودة الحياة الاكاديمية .

ولدراسة الفروق بين الطلاب حديثي الخبرة الجامعية(الفرقة الاولي والثانية) وطلاب متوسطي خبرة (الفرقة الثالثة والرابعة) وطلاب الدراسات توجد فروق بين العليا(الدبلومات والماجستير) قدر تحليل التباين الاحادي الاتجاه مقرونا باختبار شيفيه للمقارنات المتعددة حيث اتضح $T_{(2,\ 499)} = 76.40, p < 0.01$ وعليه الفئات الثلاثة من الطلاب في جودة الحياة الجامعية ومن خلال اختبار شيفية اتضح ان فروق المتوسطات بين مجموعة الطلاب الأقل خبرة (الفرقة الاولي والثانية) ومجموعة طلاب الدراسات العليا $0.05 >$ Mean Difference=-10.63,p وهي دالة إحصائيا، والفروق بين مجموعة طلاب الفرقة الثالثة والرابعة، وطلاب الدراسات

العليا 0.05 > Mean Difference=12.08,p ٠.٠٠٠ ودالة إحصائيا وان متوسط جودة الحياة الجامعية لطلاب الفرقة الثالثة والرابعة ((N=١٠٣ مساويا ١٨.٢٤ بينما متوسط جودة الحياة الجامعية الأكاديمية لطلاب الفرقة الاولي والثانية((N=246 مساويا ١٩.٦٩ في حين متوسط جودة الحياة الجامعية الأكاديمية لطلاب الدراسات العليا ((N=١٥٣ مساويا ٣٠.٣٢ وعليه فان مجموعة طلاب الدراسات العليا هي السبب الرئيسي لإحداث الدلالة الإحصائية بين مجموعات الطلاب الثلاثة وكانت لهم اعلي متوسط لجودة الحياة، ويفسر ذلك النضج النسبي لدى طلاب الدراسات العليا، وربما رغبة بعضهم في تنمية مهاراته مقارنة بطلاب المرحلة الجامعية بفرقها الأربعة، مما له أثره في تقليل نسبة القلق وهذا يتفق مع ما توصلت اليه دراسة محمود (٢٠٢٠) إلي أن هناك دلالة إحصائية تؤكد أثر التدريس باستخدام التعلم الإلكتروني ألتشاركي والحوسبة السحابية في التدريس علي اداء طلاب الدراسات العليا.

أما فيما يتعلق بالطلاب الجامعيين وخاصة بالفرق الأولى فنظرا لحداثة تجربة التعلم الإلكتروني مقترنا بظروف صحية محلية وعالمية بجائحة كورونا فهذه التجربة تشير لضرورة تفعيل دور الجامعات في الدعم النفسي وتنمية المهارات النفسية والاهتمام بمقتضيات الصحة العقلية والنفسية للطلاب. وذلك أسوة بجامعة هارفارد الأمريكية من خلال إنشاء مكتب لتعزيز الصحة النفسية وإجراء دورات للتأمل الذاتي وتمارين اليقظة الذهنية، وطرق التعامل مع الإجهاد وعلاج مشكلات الأرق واضطرابات النوم من خلال التشجيع على ممارسة الرياضة وتجنب الأجهزة الإلكترونية قبل النوم (إبراهيم، وعبد الحميد، ٢٠٢٠).

والدراسة تعاني من بعض المحددات منها ان عينة الدراسة من الكليات النظرية فهل لو تضمن الدراسة عينات من كليات نظرية وعملية وطبية ستكون النتائج بنفس الاستقرار ام ستتغير؟، كما ان العينة من نوع عينة كرة الثلج من خلال التطبيق الالكتروني وهي عينة غير عشوائية بالتالي فان نتائج الدراسة غير قابلة للتعميم على مجتمعات جامعية اخري الا إذا أجريت دراسات للتحقق من الصدق التعميمي للدراسة الحالية.

ورغم ذلك فان الدراسة اكتسبت أهميتها في تناولها موضوع جودة الحياة في بيئة تعليمية مستجدة لا يألفها الطلاب وكذلك في ظل جائحة كورونا التي غيرت الأنظمة التعليمية والاجتماعية وغيرها.

التوصيات:

لا شك أن بيئة التعلم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا قد أفرزت العديد من التغيرات لكل من طلاب وأساتذة الجامعات كلا بحسب موقعه من العملية التعليمية وفقا لمقتضيات العصر الحاضر. وفي ضوء نتائج الدراسة يمكن التوجيه بعدة توصيات على النحو التالي:

١– توصي الدراسة بأهمية وضرورة إضافة مقررات تختص بالمهارات التكنولوجية بجميع المراحل التعليمية بدءا بالمرحلة الابتدائية إلى الجامعية متدرجة في المستوى والمهارة وفقا لطبيعة واحتياج كل مرحلة.

٢– تفعيل دور الجامعة على الصعيد النفسي والاجتماعي للطلاب، بتوفير مراكز الدعم النفسي للمساعدة في استيعاب مشكلات الطلاب النفسية في أوقات الكرب المجتمعي ليحاولوا اجتياز تلك الصعوبات بما لا يؤثر على صيرورة الحياة بوجه عام والالتزامات الدراسية بشكل خاص.

٣– يقع على عائق الدولة تمكين المجتمع الجامعي بكافة ما يلزم من تدريب وإمكانات بشرية ومادية وتحفيزية ليستطيع مجابهة التطور التكنولوجي بكل جدية وإتقان وليس فقط مجرد تسيير العملية التعليمية بإجراءات شكلية زاهية ليست ذات قيمة للطالب والأستاذ الجامعي.

الدراسات المقترحة

في ضوء نتائج الدراسة يمكن طرح عدة أسئلة بحثية منها:

- دراسة المتغيرات الجامعية والنفسية التي تؤثر علي جودة الحياة الجامعية مثل الضغوط الأكاديمية وسمات الشخصية.
- إعادة الدراسة بمتغيراتها على طلاب مراحل دراسية مختلفة.
- دراسة فعالية برامج لزيادة جودة الحياة الجامعية لدي الطلاب وأثرها على التكيف الجامعي.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

إبراهيم، إيمان عبد الفتاح وعبد الحميد، أسماء عبد الفتاح نصر. (2020). جهود بعض الجامعات العربية والأجنبية في مواجهة الأزمة الناتجة عن فيروس كورونا المستجد " COVID-19 " وإمكانية الإفادة منها في الجامعات المصرية. *مجلة كلية التربية، جامعة بنى سويف*، عدد يوليو.

أحمد، أحمد عبد الملك. (2019). نمذجة العلاقة السببية بين التدفق النفسي وإدارة الذات وجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب الجامعة. *المجلة التربوية، جامعة سوهاج، 66*، 527-604.

الأتربي، شريف. (2019). *التعلم بالتخيل: إستراتيجية التعليم الالكتروني وأدوات التعلم*. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.

الفقي، آمال وأبو الفتوح، محمد. (2020). المشكلات النفسية المترتبة على جائحة كورونا المستجد Covid-19 (بحث وصفي استكشافي لدى عينة من طلبة وطالبات الجامعة بمصر). *المجلة التربوية، 24*، 1048-1089.

النور، أيمن عبد الله. (٢٠٢١). اتجاهات طلاب العلاقات العامة نحو التعليم الإلكتروني أثناء جائحة كورونا (دراسة حالة طلاب العلاقات العامة بكلية الإعلام والاتصال بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية). المجلة الجزائرية للاتصال، ع١، ص١٠٩-١٤٧.

عبد الله، حسن علاء الدين. (2016). تصور مقترح لجودة التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي (دراسة ميدانية). *رسالة ماجستير غير منشورة، قسم أصول التربية. كلية التربية*. جامعة أسيوط.

عامر، عبد الناصر السيد. (2018). نمذجة المعادلة البنائية للعلوم النفسية والاجتماعية: الاسس والتطبيقات والقضايا (الجزء الاول). الرياض: دار جامعة نايف العربية للعلوم الامنية للنشر.

عامر، عبد الناصر السيد. (2020 a). إسهام الصمود النفسي في جودة الحياة في ظل جائحة كورونا (Covid-19). *المجلة التربوية، كلية التربية جامعة سوهاج*، 76، 1-12.

عامر، عبد الناصر السيد. (2020 b). النمذجة السببية للعوامل الخمسة الكبري للشخصية والتدين والصمود النفسي والخوف الاجتماعي والخوف من كورونا COVID–١٩ وجودة الحياة في المجتمع العربي. *المجلة الدولية للبحث في العلوم التربوية، 3*، 431 –389.

عامر، عبد الناصر السيد. (2020 c). الخصائص السيكو مترية لمقياس الخوف من كورونا COVID–19 في المجتمع العربي. *المجلة العربية للدراسات الأمنية، 36* ، 35– 46.

محمود، سروة عبد الحميد. (2020). استخدام إستراتيجيتي التعلم الإلكتروني التشاركي والحوسبة السحابية في تنمية مهارات البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا بكلية الفنون الجميلة بجامعة أسيوط – *بكلية التربية المجلة العلمية*، المجلد ٣٦.

ثانياً: المراجع الاجنبية:

Available at, https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jfe_au/vol36/iss3/7

Aker, S., & Mıdık, Ö. (2020). The Views of Medical Faculty Students in Turkey Concerning the COVID-19 Pandemic. *Journal of Community Health, 45*, 684-688. DOI:10.1007/s10900-020-00841-9

Amer, A. E., & Farrag, S. S. (2020). The psychological impact of COVID-19 on a sample of young people in Arab Society. *Journal of Pediatrics and Therapeutics, 10*, 15- 28

Aristovnik, A., Kerzic, D., Ravsell, D., & Umek, L. (2020). Impacts of the COVID-19 Pandemic on Life of Higher Education Students: A Global Perspective. *Sustainability, 12*, 38-84. DOI: 10.3390/su1220843

Audin, K., Davy, J., & Barkham, M. (2003). University quality of life and learning (UNIQoLL): An approach to student well-being, satisfaction and institutional change. Journal of Further and Higher Education, 27(4), 365-382.

Baticulon, R.E.; Alberto, N.R., Baron, M.B., Mabulay, R.E., Rizada, L.G., Sy, J.J., Tiu, C.J., Clarion, C.A., & Reyes, J.C. (2020). Barriers to online learning in the time of COVID-19: A national survey of medical students in the Philippines. *Preprint med Rxiv*. DOI: 10.1101/2020.07.16.20155747

Bin- Abdullah, M. F., Murad, N. S., Teoh, S. H., & Mohamad, M. A. (2020). Quality of life of university students during the COVID-19 pandemic: Age, history of medical illness, religious coping, COVID-19related stressors, psychological factors and social support were predictive of quality of life. DOI: https://doi.org/10.21203/rs.3.rs-104496/v1

Cao, W., Fang, Z., Hou, G., Han, M., Xu, X., Dong, J., & Zheng, J. (2020). The psychological impact of the COVID-19 epidemic on college students in China. *Psychiatry Research, 287*, 112934. https://doi.org/10.1016/j.psychres.2020. 112934

Carrillo, A.M.P. (2020). The Utility of Online Resources in Times of COVID-19: A Mexican Medical Student Point of View. *International Journal of Medical Students*, *8*(1), 58-59. DOI:10.5195/ijms.2020.502

Di Pietro, G., Biagi, F., Costa, P., Karpiński Z., & Mazza, J. (2020). *The likely impact of COVID-19 on education: Reflections based on the existing literature and international datas*ets. Luxembourg: Publications Office of the European Union, doi:10.2760/126686, JRC121071

Fazelia, S., IZeidi, I. M., Lin, C. Y., Namdar, P. , Griffihs, M. D., Ahorsue, D. K., & Pakpour, A. H. (2020). Depression, anxiety, and stress mediate the associations between internet gaming disorder, insomnia, and quality of life during the COVID-19 outbreak . *Addictive Behaviors Report*, *12*, 1-7. (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

Freire, T., & Ferreira, G. (2018). Health-related quality of life of adolescents: Relations with positive and negative psychological dimensions. International *Journal of Adolescence and Youth, 23*(1), 11–24. https://doi.org/10.1080/02673843.2016.1262268

Hetsevich. I. (2017**).** Advantages and Disadvantages of E-Learning Technologies for Students. https://www.joomlalms.com/blog/guest-posts/elearning-advantages-disadvantages.html

Ma, H., & Miller, **C. (2020).** Trapped in a Double Bind: Chinese Overseas Student Anxiety during the COVID-19 Pandemic. *Health Communication*. DOI:10.1080/10410236.2020.1775439

Meo, S.A., Abukhalaf, A.A., Alomar, A.A., Sattar, K., & Klonoff, D.C. (2020). COVID-19 Pandemic: Impact of Quarantine on Medical Students' Mental Wellbeing and Learning Behaviors. *Pak J Med Sci* , *36*(COVID19-S4), S43-S48. DOI: 10.12669/pjms.36. COVID19-S4.2809

Mudenda, S., Zulu, A., Phiri, M. N., Ngazimbi, M., Mufwambi, W., Kasanga, M., & Banda, M. (2020). Impact of Corona virus Disease 2019 (COVID-19) on College and University Students: A Global Health and Education Problem. *Aquademia*, *4*(2), ep20026. https://doi.org/10.29333/aquademia/8494

Pedraza, P. de, Guzi, M., &Tijdens, K. (2020). life dissatisfaction and anxiety in COVID-19 pandemic. *Luxembourg: Publications Office of* the European Union. doi:10.2760/755327, JRC120822.

Ravens-Sieberer, U., Kaman, A., Otto, C., Erhart, M., Devine, J., & Schlack, S. (2020). Impact of the COVID-19 pandemic on quality of life and mental health in children and adolescents. https://www.researchgate.net/publication/345172543.

Repisti, S, et al. (2020). How to measure the impact of the COVID-19 pandemic on quality of life: COV19-QoL – the development, reliability

and validity of a new scale. *Global Psychiatry, 3*, 1-10. DOI: 10.2478/gp-2020-0016

Sadoughi, M., & Salehi, F. M. (2017). The Relationship between Anxiety, Depression, and Quality of Life among Women with Breast Cancer. *International Journal of Academic Research in Psychology*, 4,11-19. DOI: 10.6007/IJARP/v4-i1/2602

Samlani, Z., Lemfadli, Y., Erammi, A. A., Oubaha, S. & Krati, K. (2020). The impact of the COVID-19 pandemic on quality of life and well-being in Morocco. *Community Medicine and Public Health,6*, 130-134. DOI: https://dx.doi.org/10.17352/2455-5479.000091

Solis, A. C, & Lotufo-Neto, F. (2019). Predictors of quality of life in Brazilian medical students: a systematic review and meta-analysis. *Braz J Psychiatry, 4*, 556-67.

Son, C., Hegde, S., Smith, A., Wang, X., & Sasangohar, F. (2020). Effects of COVID-19 on College Students' Mental Health in the United States: Interview Survey Study. *Journal of Medical International Research*, 22,doi: 10.2196/21279https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC7473764/#

مواقع الكترونية:

موقع منظمة الصحة العالمية.

https://www.who.int/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019